دفع اللبس

علي بن احمد ابو صبرين

529 دفع اللبس والمين عن دخول وقت العصرين، تأليف
د - ب باصبرين، علي بن أحمد (من علماء القرن الثالث عشر
الهجري). خط القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .
٦ ق ٢٠ س ١٨x١٣ سم
٦٠٦ نسخة جيدة، بآخرها فائدة، خطها نسخ معتاد.
١- علم التوقيت أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.



٢٤/١

هذا دفع اللبس
والمين • عن دخول وقت
العصرين • لجامعها
العالم العلامه
الشيخ
علي بن
احمد
ابو
صبرين
امين
عفى عنه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر رب تمم بخير
مهمة مما ينبغي بل يجب التفطن له على اولي
الأمر واهل العلم واصحاب المروأة وذوي
الرياسة • النظر في مهمات الرعية مما يتوقف
عليه صلاح دينهم ودنياهم • وبقاء الفة بعضهم
ببعض • خصوصًا اهل السنة والجماعة •
وهم اتباع الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى اجمعين
فانهم شيء واحد • وعضو بلا مفصل • واخوة
اشقا • لا يحسن ان يكون بينهم تباين • ولا
تنازع • ولا تضاجر ولا تغاشل • وان كان
كما قال الشاعر • وكل يريد رضا نفسه • ويجلب
نارا الى قرصه • فعلى رعاتهم النظر فيما يسد
ما بدا بينهم من خلل • واصلاح ما فسد فيهم
من عمل • مع مراعات احوالهم كلهم • اولا بدرء
المفاسد عمن كانت عليهم • ثم بجلب المصالح
الى جميعهم • بالشرع • ثم بالعقل • والسياسة
ومما شاع وذاع طول المناقرة بين اهل
السنة وكثرة النزاع • وذلك في اذان العصر
فمن طالب ان لا يقع الا عند مضي تسع ساعات
ونصف ساعة • من اي نهار كان • دائما وابدا
• شتاء وصيفا بيتدرجة • وهذا هو عوام الخلق
بناء

بناءً منهم على عادتهم من مبدأ اول جيلهم
معتقدين هم وجميع اهل البلدة المذكورة من
مقلدي الأئمة الثلاثة • وباقي الحنفية • ان
بمجرد مضي ذلك القدر من كل نهار ينتهي
وقت اداء الظهر • وبه يدخل اول وقت اداء
العصر • على كل قول عند الأئمة الاربعة • دائما
وابدا ومن طالب لايقاعه حين يصير ظل كل
شيء مثله غير ظل الاستواء ان كان له ظل •
اذ به ينتهي وقت الظهر • وبه يدخل اول [اداء]
وقت العصر • وهذا الطالب لذلك هم اكثر اهل
البلد • وهم جميع مقلدي الأئمة الثلاثة •
مالك • والشافعي • واحمد • وهو قول للإمام
ابي حنيفة • واعتمده صاحباه • وزفر •
وجماعة من مولفة متأخري الحنفية • وعلى
هذا القول المعبر عنه بالعصر الاول عمل
اهل الأستانة • واهل مصر • كل لبلدة تقويما
وعملا كيفية الأمصار • والبلدان • والقرى •
وعليه تقويم اهل الاستانة العلية لمكة وجدة
على اعتبار عرضهما لطيفة مما اتفق في عصر
يوم الجمعة الموافق ١٣ جماد اول سنة ١٢٩٤ الموافق

يه مايس رومي كز مايس افرنجي ١٩ بشنس قبطي
خامس برج الجوزا • كونه على تسع ساعات
الا ثلث ساعة في الاستانة • وفي مصر ومكة
وجدة • كل بتقويم اهلها لما تحقيق وقته
وهو اذ ذاك بالظل سبعة اقدام فقط • في مكة
وجدة لانعدام ظل الاستوى فيهما في ذلك اليوم
فاحفظه واما الرواية الاخرى للامام ابي حنيفة
وهي القول بالعصر الثاني الذي هو عبارة عن
مصير ظل كل شيء مثليه غير ظل الاستوى •
ان كان • ولم يتبع الصاحبان • وزفر • وبعض
المتأخرين الامام على ذلك • فغاية ما يدخل
العصر الثاني في مكة وجدة في خامس الجوزا •
عند مضي عشر ساعات وثمان وعشرين
دقيقة وذلك في اربعة بروج • العقرب
والقوس • والجدي • والدلو • وشيء من
برجين كما هو معلوم عند اهل هذا الفن •
وهي التي رجحها بعض متأخري الحنفية • وعليها
يمتنع الاذان • والصلاة للعصر قبل مصير الظل
مثليه • وقد علمت ان ذلك لا يمكن قبل عشر
ساعات • فاذان اهل مصر ومكة على تسع ساعات
ونصف

ونصف مثلا في خامس الجوزا مثلا لم يوافق احد
العصرين بل ذاك بعد العصر الاول بخمسين دقيقة
وقبل الثاني باثنين وثلاثين دقيقة • وفي ذلك
محذوران احدهما على رواية العصر الثاني حرام
لتقدمه على وقته ولايهام انتهاء وقت الظهر
بذلك • وليس كذلك • وثانيهما على معتقدي
العصر الاول محرم وهو تأخير اداء الظهر عن
وقته • اذ اخر وقته عندهم ثمان ساعات وتسع
وثلاثون دقيقة ومكروه وهو تفويت مصلحة
وهي تأخير صلاة العصر عن اول وقتها الذي
فيه رضا الرب عز وجل فاي فائدة في تأخير
اذان العصر عن ثمان ساعات وثلثي ساعة
الى تسع ونصف على كلا القولين • بل ذلك ممنوع
على كليهما • فتدبر رحمنا الله واياك فما بقي
على اهل العقل والشرع والسياسة حينئذ
الا النظر السديد الارفق بالجميع هل هو الامر
بالاذان حين العصر الاول لدفع مفسدة تأخير
اداء الظهر • خصوصا لما ركز في اذهانهم
جميعا • ومعتقدهم ان وقت الظهر يبقى الى
اذان العصر مع كون اهل البلد كلهم او جلهم •

اصحاب حرف • واشغال • متى سئلوا عن الساعة
فلم تبلغ تسعا وربعا او ثلثا لم يغفلوا على
صلاتهم • ولجلب مصلحة وهي ايقاع العصر
اول وقتها • ومراعاة لقول الامام ابي حنيفة
التي تابعه عليه صاحباه • وزفر • والائمة
الثلاثة • وعليه عمل جميع اهل الامصار •
والبلدان • والقرى • تقوعا • وفعلا • او حين
العصر الثاني الذي هو احد قولي الامام ابي
حنيفة ولا نظر لمخالفة الصاحبين له فيه
ولا لقول الائمة الثلاثة ولا لتضرر مقلديهم
بعدم درء المفاسد عنهم وعدم جلب المصالح
لهم ولا لكون الامام نفسه له قول آخر صحيح
معتبر ان لم يكن هو المعتمد لذاته فليكن معتمدا
لتعضده باتفاق الائمة الثلاثة • والصاحبين
وزفر • بل قال في الدر المختار ما لفظه وعنه
مثله وهو قولهما وزفر والائمة الثلاثة
قال الامام الطحاوي وبه نأخذ وفي غرر
الاذكار وهو المأخوذ به • وفي البرهان
وهو الاظهر • لبيان جبريل عليه السلام • وهو
نص في الباب وفي الفيض وعليه عمل الناس
اليوم

اليوم وبه يفتى اهـ اقول ومن نظر في دليلي
الامام يظهر له ترجيح القول بالعصر الاول
كما اوضحتهما في رسالتي المسماة فك بعض
مشكلات الدهر • في بيان دخول وقت العصر
فراجعها ان شئت ولا اظن عاقلا يتوهم ان
مجرد طلب الاحتياط بالعمل بالعصر الثاني
يقابل بعض ما سمعت من المفاسد المذكورة
او انه لا يراعي خلاف الائمة الثلاثة خصوصا
مع قول معتبر صحيح للامام • اولا يراعي
اطباق واتفاق اهل الامصار على التفوه به
والعمل بمقتضى ذلك القول وهو العصر الاول
لما يترتب على ذلك من تضايق النفوس
وشتات الامر عند حملها على خلاف معتقداتها
الشرعية • الحقية عند الكل • في قول • او عمل
او وقتهما • لا لسبب معتبر • فحققوا ايها
العقلاء الامر وامعنوا النظر • وتشبثوا
باسباب موانع الشتات • وليكن اذان العصر
كما اصطلح للحال والآن كيف لا وقد عم الفساد
اهل الزمان • وشاع الامر بحرية جميع الابدان •

وسائر الأديان • فسددوا • وقاربوا • واتقوا الله
الذي انتم به مؤمنون • ولربما جر التشدد في
طلب الاحتياط والتمكين الى الوقوع في قول بخروج
وقت العصر على رواية للامام قبل التمكن من فعلها
بحين • وذالك فيما لو عملنا برواية المثليين •
وكان اذ ذاك على عشر ساعات ونصف • مع اضافة
نصف ساعة لاجابة الأذان والاقامة • وقضا
حاجة الانسان • ولبس ثياب • واكل لقيمات حضرن •
وسعي الى موضع صلاة قريب • مع نحو خمس دقايق
لنافلة العصر • وحينئذ نخشى تغير الشمس
الذي به يخرج وقت العصر في رواية للامام ابي
حنيفة • فيكون ترك الاحتياط هو الاحتياط
فتدبر رحمني الله واياك بانصاف • وقد من الله
تعالى علي باتمام جدول غروب ساعات اوقات
الفرايض لمكة وجدة بنيته على الامتحانات
المؤدي الى كون منتهى فضلة البروج الشمالية
ساعة واربعا وعشرين دقيقه • مقسومة
على ٩٤ يوما طالعة • وعلى ٩٣ يوما هابطة
والجنوبية ساعة وستة عشر دقيقة على ٩٠
يوما

يوما هابطة • وعلى ٨٨ طالعة • وسميتها
بزيل الريب ومزيح الحلك • في دخول اوقات
الفرايض من علم الفلك • ومنه نسخة بمكة المشرفة
عند الشيخ عبدالله الشيبي • وباتمام الرسالة
التي سميتها فك بعض مشكلات الدهر • وهي
الآن عند الكاتب بجده • فمن له حاجة اليها
فليطلبها نرسلها اليه • ولقد طال ما رجوت
ان يكفيني من اولى العلم كافي • فيبلغ اولاة
الأمر وعوام الخلق ما رمته فلم اجد معلنا
باسعافي • ولولا خشية وعيد الله لاولى العلم
بالباس • عند كتمهم تبيين ما انزله تعالى
من الحق الى الناس • لضربنا عما فهمنا به صفحا
ولما ابدينا لاحد خوف الشهرة نصحا كيف لا
وقد ثبت عن سيدنا تميم الداري رضي الله تعالى
عنه الدين النصيحه • قلنا لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم • فمن هنا نخشى الفضيحه • فارجوا
الله تعالى بفضله ان يجعله خالصا لوجهه •
وان يرشدنا وأئمتنا لمراضيه • بامتثال اوامره
واجتناب مناهيه قال تعالى وهو اصدق القائلين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

الاولى

فاذا ثبت هذا فان قال قايل ما بال منجمي بلدك في الاستانة حين قوم
في عصر بالساعات لمكة وجب ثم لعرض المدينة ودمشق
وللبغداد والشام عرض ٣٣ درجه وللاسكندرونه وحلب
وحماه ولاذقيه وما معهن عرض ٣٥ درجه ولديار بكر وما معها عرض ٣٨
عرض ٣٩ درجه ولبروسه ودين تبريز وما معها عرض ٤٥ وذكرها
وقوم استنبول كلها قراصو بلغراد وما معها وامساكها لم يصرح بعصرها
طلوع شمسها وظهرها وعشايها ادام مولانا بقاه قد صرح بضبط العصر
فقال انه ادام مولانا بقاه المعبر عنها بالاستانة ثم قال اما معنا
الاول للقسطنطينية بتلك البلدة انما بعصر الاستانة
انهم يتعرضون لعصر تلك البلدة انما بعصر تلك البلدان
الاول اذ لا فرق بين العصر الاول فيها وعصر الاستانة من ما
الا في خصوص قدر ما يراد او يطرح من عصر الاستانة التالية لحالة
قد بينه في تقويم كل بلد بحسب عرضها في الحالة
الامسك فاذا تصح في تلك الحالة وطرح من قدر عصر الاستانة
الاول فما بقا فهو العصر الاول لتلك البلدة كما انه قدر ٦ سواء
فيما لو كانت تلك الحالة خالية عن الدقايق فتدبر

[redacted]

لكل يوم منه ومن الدلو

[redacted]

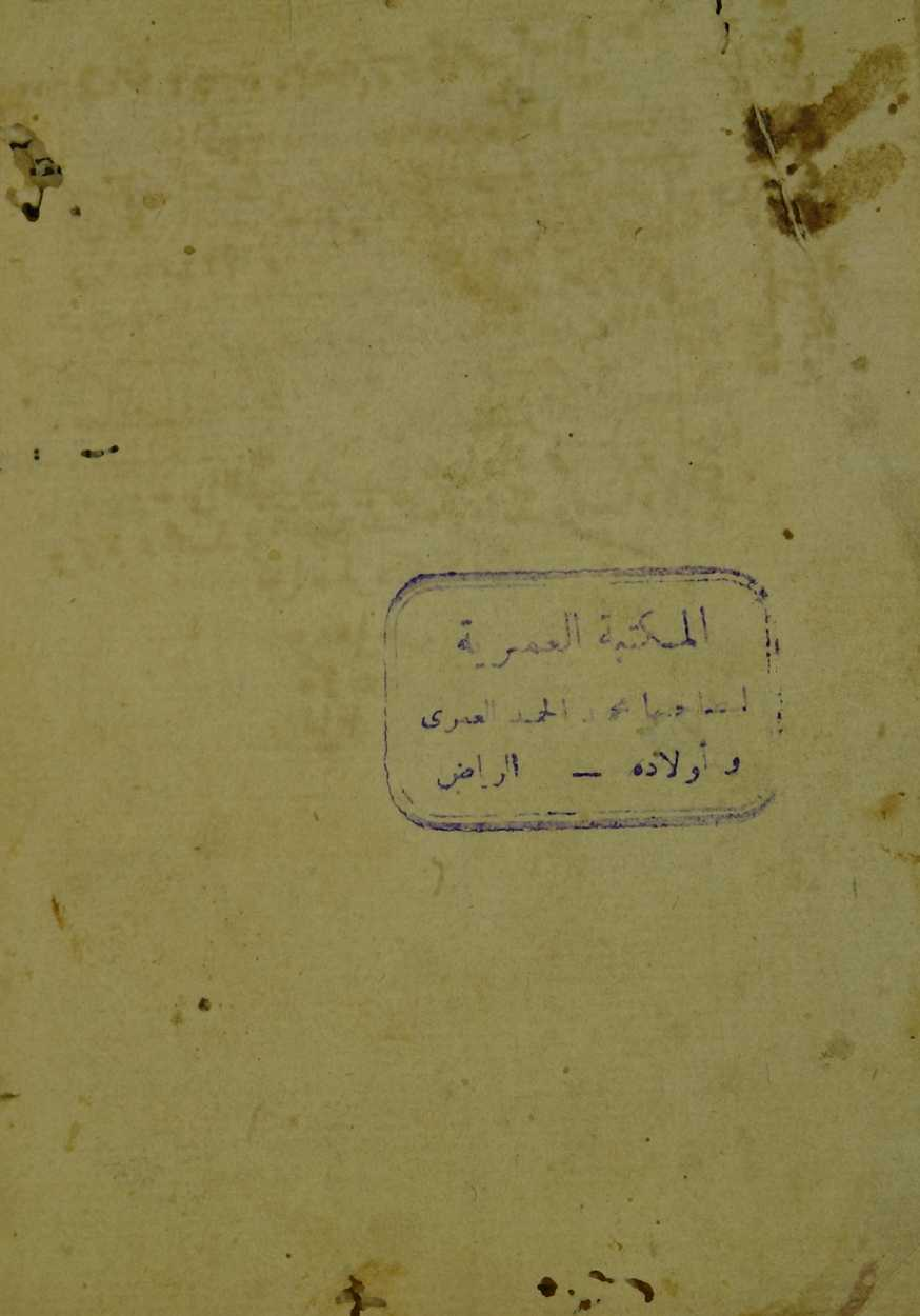
والحوت لكل يوم منه ٥٢ ثانيه وللجوزا ٨ لكل يوم
للجوزا ٦٦ دقيقه وللجوزا تاميه و... عشر دقيقه
لكل يوم منه ٤ ثانيه وثلثين وللاسد ... وعشرين
ثم ينقص كل السرطان ثلاث وثلث ... تنقص
وثلث والسنبله ثمانية عشر دقيقه ثم ... والقوس ثمان دقايق
وثلث والعقرب سبع عشر دقيقه وثلث ... فيشبه ثالثه
وثمانين حتى بعد العصر الثاني لاي بلدة ... ونقص الجبل كما ...
١٦
... زاد في الثور ...
... وكل يوم من الاسد ... فاحفظه
والعقرب والقوس ... دقيقه كالجدي ... ٦

[illegible]

الثانيه

الثانية اذا زيد دفعة واحدة ٣٦ دقيقة على العصر الاول
بالاستانة و الشمس في السنبلة البروج الجنوبية ثم يزاد نصف
دقيقة لكل يوم من الحمل بتفاضل زيادة اخره ٥٢ دقيقة وهكذا في
الثور فيبلغ زيادة اخره ٦٧ ثم في ايام الجوزا في خمس دقيقة
حتى يبلغ زيادة اخرها ٧٤ دقيقة ثم يتناقص السرطان كم زيادة
للجوزا ٦ دقايق ثم يتناقص الاسد بقدر زيادة الثور ١٥ دقيقه
ثم يتناقص السنبلة كزيادة الحمل ٣٦ دقيقة ثم يستمر باقي الزيادة
١٤٥ دقيقة من الميزان الى غاية الحوت فذلك العصر الثاني فاحفظه
فانه مهم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم عدد معلوماتك ومداد كلماتك
كلما ذكرك ذاكر
وغفل عن
ذكره
غافل

[illegible]


المكتبة العمرية
لصاحبها محمد الحمد العمري
وأولاده — الرياض